**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة السادسة في موضوع (الخبير ) وهي بعنوان :**

**المقدمة : أثر الإيمان بأسماء الله وصفاته - محاور ووقفات**

**4- حظ العبد من السعادة والنجاة في الدنيا والآخرة على قدر معرفته بربه وطاعته له**

**قال شيخ الإسلام: العبد نجاتُه وسعادته في أن يعرف ربّه، ويُحبّه، ويُثني عليه[ النبوات لابن تيمية (1/ 407)]**

**5- من عرف الله رضي به ربا ومن رضي بالله ربا ذاق طعم الإيمان.**

**عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ -رضي الله عنه- ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ -صلى**

**الله عليه وسلم- يَقُولُ: ( ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا )[ رواه مسلم (34)]**

**قال ابن القيم -رحمه الله- : كلما كان العبد بالله أعرف كان به أرضى فقضاء الرب سبحانه في عبده دائر بين العدل والمصلحة والحكمة والرحمة لا يخرج عن ذلك البتة كما قال في الدعاء المشهور ( اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك )** **[الفوائد لابن القيم (ص: 93)]**

**6- معرفة الله والعلم بأسمائه وصفاته توجب للعبد دوام ذكره لربه**

**قال ابن القيم -رحمه الله- : كلما كَانَ العَبْد بِالله أعرف كَانَ ذكره غير ذكر الغافلين اللاهين، وَفرق بَين من يذكر صِفَات محبوبه الَّذِي قد ملك حبه جَمِيع قلبه ويثني عَلَيْهِ وَبهَا ويمجده بهَا وَبَين من يذكرهَا لفظا لَا يدْرِي مَا مَعْنَاهُ لَا يُطَابق فِيهِ قلبه لِسَانه[ جلاء الأفهام (ص: 452)]**

**7- لا صلاح للقلوب إلا بمعرفة باريها**

**قال ابن رجب -رحمه الله- : لا صلاحَ للقلوبِ حتَّى تستقرَّ فيها معرفةُ اللَّهِ وعظمتُه ومحبّتهُ وخشيتُهُ ومهابتُه ورجاؤه والتوكلُ عليه، وتمتلئ مِنْ ذلك، وهذا هو حقيقةُ التوحيدِ، وهو معنى "لا إله إلا اللَّهُ "، فلا صلاحَ للقلوبِ حتَّى يكونَ إلهُها الذي تألهُه وتعرفُه وتحبه وتخشاه هو اللَّهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ[ تفسير ابن رجب الحنبلي (2/ 54) ]**

**قال ابن تيمية -رحمه الله- : صلاح القلب في أن يحصل له وبه المقصود الذي خلق له من معرفة الله ومحبته وتعظيمه، وفساده في ضد ذلك، فلا صلاح للقلوب بدون ذلك قط.[ الفتاوى الكبرى لابن تيمية (1/ 95)]**

**8- معرفة الله هي أعظم دوافع خشوع القلب وخضوعه لله**

**قال ابن رجب الحنبلي -رحمه الله- : أصلُ الخشوع الحاصلُ في القلبِ، إنَّما هوَ من معرفةِ اللَّه، ومعرفةِ عظمتِهِ وجلاِلهِ وكمالِهِ، فمن كانَ باللَّه أعرفَ كانَ له أخشعَ. وتتفاوتُ القلوبُ في الخشوع بحَسبِ تفاوُتِ معرفَتِهَا لمن خشعت.**

**وبحسبِ تفاوتِ مشاهدةِ القلوبِ للصفاتِ المقتضيةِ للخشوع، فمِنْ خاشع لقوةِ مُطالعتهِ قُربَ اللَّهِ من عبدِهِ واطَلاعِهِ على سِرِّه وضميرِه المقتضي**

**للاستحياءِ من اللَّهِ تعالى ومراقبتهِ في الحركاتِ والسكناتِ، ومن خاشع**

**لمطالعتِه لجلالِ اللَّه وعظمتهِ وكبريائهِ المقتضي لهيبتهِ، ومن خاشعِ لمطالعتهِ**

**لكمالهِ وجمالهِ المقتضِي للاستغراقِ في محبتهِ والشوقِ إلى لقائهِ ورويتهِ، ومن خاشع لمُطالعتهِ شدَّةَ بطشِه وانتقامِه وعقابِه المقتضِي للخوفِ منهُ** **[ تفسير ابن رجب الحنبلي (2/ 11) ]**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**